الصيد عند العرب

عرف العرب الصيد شأنهم في ذلك شأن غيرهم من الشعوب، والأدب العربي القديم يتضمن الكثير عن أخبار الصيد من مهاراتهم فيه وشجاعتهم ورباطة جأشهم في مواجهتهم للحيوانات المفترسة ، فقد كان الصيد عندهم وسيلة من وسائل المعيشة من جهة والتدريب على الفروسية والرياضة من جهة أخرى ، وربما كان التدرب على الصيد من قبيل التدريب على فنون القتال كالرماية وركوب الخيل ، وكان بعض القواد المسلمين وغيرهم يستخدمون الصيد كوسيلة لرسم وسائل التدريب على تنظيم الجند ورسم الخطط للمعارك الحربية . وكان الصيد رياضة محببة لكثير من الأمراء والملوك الذين يقيمون احتفلاتٍ للخروج في رحلات الصيد التي قد تستمر شهورًا ، ومن مظاهر العناية بالصيد إقامة القصور والاستراحات في أماكن الصيد مثل استراحات "حمام الصرح" و"قصر المشتى" بالشام ، كما عرف العرب تدريب الحيوانات على الصيد كالكلاب والصقور ، واستخدام الخيل في الصيد وتدريب رجال الصيد والمربين والسائسين ، كما اهتموا بصنع آلات الصيد كالرماح والسهام وأبواق الصيد التي استخدموها لجذب الطرائد أو تنفيرها . ولقد عني الإسلام بالصيد وأوضح قواعده وأحكامه فأحل الصيد في البحر ، كما أحل صيد البر إلا إذا كان محرمًا .

قصر المشتى